رســــــالـــة

إلى صديقي الملحد

محمد أبو هزيم

أكاديمية الحوار الفكري

أكاديمية الحوار الفكري

الكتاب: **رسالة إلى صديقي الملحد**

المؤلف: **محمد أبو هزيم**

الموضوع: **الحاد**

ايبين: 200701220505

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

إن الله سبحانه وتعالى خلق عباده وأوجد بهم علوما ضرورية يستخدمونها للتوصل إلى العلوم النظرية، ومن هنا كانت العلوم النظرية سببا في اختلاف الناس وتحاورهم فيما بينهم، إلا أن بعض النقاشات قد تكون مثمرة وبعضها عقيم، وسبب كون بعضها عقيم هو عدم الاتفاق على مصادر المعرفة وعدم التسليم بأن هناك علوم ضرورية لا بد أن تستعمل في النقاش أو قد يكون سبب العقم هو عناد من الطرف المقابل، ومن هنا يكون هذا سبب في الخلافات الشخصية، فيشعر الإنسان بأن الطرف المقابل يستنزف وقته في هذا النقاش العقيم، فعلى هذا أقول:

قد جرت بيني وبين كثير من الناس نقاشات سواء كان مسلم او غير مسلم، من النقاشات ما انتهى إلى الاتفاق ومنها ما انتهى دون اتفاق، وهذا الأخير منه ما انتهى النقاش بود ومنه ما انتهى بخلاف شخصي، وإني فجر اليوم قد خضت نقاشا مع أحد الأساتذة من خلفية لا دينية تلبس بالسفسطة فشعرت بضجر بسبب

نقاشه هذا فظهر مني كلام قاسي ولم أجد من الرجل أي رد مسيء ولا تطاول وهذا يدل على رقي أخلاقه، فشعرت بالسوء وحضرني قوله تعالى:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[1]، فحزنت مما بدر مني من قسوة فذهبت لأحد مشايخنا الكرام أسأله عما يجب علي فعله، وأنا أعرض لك نص السؤال مع جواب الشيخ جزاه الله خيرا.

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دكتور أريد معرفة الحكم الشرعي في هذه المسألة: هناك إنسان ملحد يرفع الضغط في النقاش، فاليوم كنت أناقشه فلم أتحمله لمحاولته رد أي دليل وينكر البداهة، فصدر مني كلام قاسي اتجاهه.

السؤال: ما الحكم الشرعي في هذا وماذا يترتب علي فعله؟

الجواب:

قال الشيخ الدكتور جاد الله بسام جزاه الله خيرا:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، هذا يدور على معنى الفائدة من الكلام، فإن كان هناك فائدة من القسوة فنعم بدون إساءة أو سباب، وإن لم يفد فهو عبث،

---

[1] سورة آل عمران 159

وإن أسأت له فأرى الاعتذار له عن الإساءة، مع بيان وجه الصواب في النقاش، والمعاند ينبغي أن تلزمه بما يظهر تناقضه. انتهى.

فعزمت على التزام الاعتذار كما قال الشيخ، فقلت: كم من شخص انتهى نقاشي معه بحدة إما من طرف واحد أو من الطرفين ولا أذكر هل أنا الذي بدأ الحدة أم مناظري الفاضل، فوقع بقلبي أن يكون اعتذاري لذلك الشخص وغيره من خلال تصنيف رسالة فيها بيان الحق لكل الأطراف، فعزمت على تصنيف هذه الرسالة مبتدأ بمصادر المعرفة ثم أدلة وجود الخالق ثم صحة رسالة الإسلام، والآن لنشرع في الرسالة على بركة الله تعالى واسأله ان يلهمني الصواب ويجنبني الزلل فهو الموفق سبحانه وتعالى ولا موفق سواه.

كتبه: الفقير محمد ابوهزيم 2022/04/29

القسم الأول

وفيه:

1 الكلام في مصادر المعرفة.

2 إثبات وجود الصانع.

3 صحة رسالة الإسلام.

أولا: الكلام في مصادر المعرفة (العلم)

وفيه:

1 تعريف المعرفة (العلم).

2 أقسام العلم.

3 مصادر العلم.

1 تعريف العلم (المعرفة): يطلق العلم على معاني منها الصفة القائمة بنا، ومنها المسائل المدونة في الكتاب، ومنها الإدراك، وكلامنا هنا في الإدراك، فالعالم: هو الإدراك مطلقا.

2 أقسام العلم: ينقسم العلم إلى تصور وتصديق وكل منهما ينقسم إلى ضروري ونظري وإليك بيان هذه الأقسام:

أ التصور: هو الإدراك الخالي عن الحكم، كإدراك معنى سكر ومعنى حادث ومعرفة ماهية الإنسان.

ب التصديق: هو الحكم بوقوع النسبة كما في قولنا: العالم حادث، فعندنا نسبة وهي حدوث العالم، إذا حكمنا بوقوع النسبة فهذا هو التصديق.

ج العلم الضروري والنظري:

نعني بالعلم الضروري هو العلم الذي لا يحتاج إلى فكر ونظر ففي التصور علمنا بمعنى الجزء ومعنى الكل، وفي التصديق علمنا بأن الكل من الجزء،

أما العلم النظري: هو العلم الذي يكون عن نظر، ونعني بالنظر: ترتيب أمور معلومة للتوصل إلى مجهول، ففي التصور إدراك ان الانسان مركب من حيوان وناطق وفي التصديق الحكم بأن العالم حادث.

تنبيه: ليس جميع التصورات والتصديقات ضرورية، وهذا لا يحتاج إلى برهان بل كل منا يدرك انه يجهل بعض التصورات والتصديقات، ولا يمكن أن تكون جميع التصورات والتصديقات نظرية، لأن النظري يحتاج إلى مقدمات فلو كانت جميع العلوم نظرية لما امكننا ان نعلم شيء وهذا تكذبه الضرورة، فتلخص بأن بعض التصورات والتصديقات ضرورية وبعض التصورات والتصديقات نظرية.

3 **مصادر العلم**: إن العلم الحاصل عندنا لا بد له من مصدر، فكون النار حارة علم موجود عندنا وكون مكة المكرمة موجودة علم موجود عندنا وكون الكل أكبر من الجزء وان العالم إما قديم أو حادث علم موجود عندنا وهذا العلم لا بد له من مصدر، فعلى هذا المصدر الأول الذي لا بد ألا نختلف فيه هو العقل، فكل منا يشعر بأنه مميز للصواب والخطأ ولماذا هذه نتيجة صحيحة وهذه نتيجة فاسدة وما هذا إلا بسبب كوننا عقلاء. بل نجد أنفسنا جازمة بأن العلم منه ما هو ضروري ومنه ما هو نظري وتميز بينهما وهذا سببه العقل فما هو العقل؟

العقل هو قوة في النفس به تستعد النفس للإدراكات

فالفرق الواضح بين الإنسان وغيره من الكائنات هو العقل، فلذلك العقل مصدر أساسي من مصادر المعرفة، وليس كل ما يدركه العقل يدركه مجردا عن مساعدة غيره، فمثلا المعادلات الحسابية مثل (5 x 8) فإن العقل مستبد في معرفة ذلك دون مساعدة فإنه يفكر في المسألة فيجمع الخمسة ثمان مرات او يجمع الثمانية خمس مرات ثم يصل إلى أن النتيجة 40.

ولكن ليس دائما يستقل العقل في معرفة النتيجة بل بعض العلوم التي يدركها العقل تكون بواسطة تجارب فمثلا كون النار حارة أمر يحوزه العقل ولكن بسبب تكرار مشاهدة ان النار تحرق ما يوضع فيها فاستنتج العقل بسبب هذا التكرار ان النار حارة وتجد أنفسنا جازمة جزما يقينيا بأن النار حارة حتى انك لو قيل لك ارمي نفسك في النار لتشعر بالبرودة، فإنك تستنكر ذلك استنكارا شديدا وتقول هي حارة، فهذا الجزم الذي حصل عندك ما هو مصدره؟ بلا نزاع إن ذلك المصدر هو الحواس فإنك جزمت بحرارة النار وبرودة الشتاء وضوء الشمس وريح الورد

وغير ذلك وذلك الجزم الحاصل في نفسك كان بواسطة الحواس، ثم انك تجد من نفسك تجزم بعلوم لا تقبل التشكيك كجزمك بوجود مكة المكرمة ووجود داروين والبلاد الماضية وذلك الجزم ليس سببه العقل بل سببه الخبر المتواتر الذي وصل إليك بأن مكة موجودة وداروين شخصية حقيقة، وانك مهما حاولت أن تشكك نفسك في وجود مكة المكرمة فإنك تجد نفسك تنكر هذا التشكيك أشد إنكار

فالخبر المتواتر: هو ما رواه جمع عن جمع يستحيل عقلا تواطؤهم على الكذب

فتلخص مما مضى بأن مصادر المعرفة (العلم) ثلاثة:

1 العقل - 2 الحواس - 3 الخبر المتواتر.

ثانيا: إثبات وجود الصانع

وفيه:

1 الكلام على أقسام الحكم العقلي.

2 الاستدلال على وجود الصانع.

3 الكلام على صفات الصانع.

1 الكلام على أقسام الحكم العقلي:

اعلم أن الحكم: هو إثبات امر لأمر أو نفي أمر عن أمر.

أقسام الحكم العقلي:

1 الواجب: هو ما لا يقبل العدم لذاته.

2 الممكن: هو ما يقبل العدم والوجود لذاته.

3 المستحيل: هو ما لا يقبل الوجود لذاته.

وإليك بيان كيفية انحصار هذه الأقسام في ثلاث:

المعلوم:

1 إما يقبل الوجود ولا يقبل العدم.

2 إما يقبل العدم ولا يقبل الوجود.

3 إما يقبل العدم والوجود.

4 إما لا يقبل العدم ولا يقبل الوجود.

القسم الرابع محال لأنه جمع بين النقيضين وهو محال، فتعين انحصار أقسام الحكم العقلي في ثلاث.

2 الكلام على إثبات وجود الصانع.

اعلم بأن الدليل حتى تكون نتيجته يقيتية لا بد أن تكون مقدماته يقيتية، ونحن نبين دليل وجود الصانع بمقدمات يقينية إن شاء الله، ونظم الدليل:

العالم حادث _ كل حادث فله صانع = العالم له صانع.

عندنا المقدمة الأول تحتاج دليل نأتي عليها بعد الكلام على المقدمة الكبرى إن شاء الله.

المقدمة الكبرى: كل حادث فله صانع، هذه المقدمة أولية في العقل لا تحتاج لبرهان ومن ينازع فيها فإنه إنما ينازع في ذلك بسبب عدم وضوح معنى الحادث ومعنى الصانع، ونحن لا نعني بالصانع إلا من يصنع شيء ما كما نقول صنع النجار الخزانة، والحادث هو ما له أول أو ما سبق وجوده عدم، فإذا علمت الاصطلاحات فانك لا تشك بعد ذلك في كون هذه المقدمة ضرورية، فإنك لو رأيت كفتي ميزان متساويتين من بعيد ثم إحداهما ارتفعت للأعلى والأخرى نزلت للأسفل، فإنك بلا شك ستقول لا بد من أن التي نزلت زيد فيها ثقل أو التي ارتفعت خفف منها ثقل، وأنت إذا عرضت على عقلك بأن ذلك حصل بلا سبب فستجد عقلك ينكر ذلك اشد إنكار.

قد يقول أحدهم: أنا أتفق بأن كل حادث له سبب لكن هذا القانون فقط في هذا العالم أما في عالم آخر قد يكون الحادث ليس له سبب.

نقول في الجواب: أنت لو أمعنت النظر في هذه المقولة فإنك ستجد فيها إشكال وهو أن الحادث الذي سبق وجوده عدم وُجد بلا سبب وهذا يقتضي رجحان الوجود على العدم المساوي له دون مرجح، فالحادث كم حيث هو هو يقبل العدم والوجود فكلاهما متساوي بالنسبة له، فالقول برجحان أحدهما على الآخر لا لمرجح ليس أولى من رجحان الآخر عليه لا لمرجح، وأيضا الحادث حادث في أي عالم

وُجد، فالحدوث وصف لازم لكل ماهية حادثة لا يوجد ماهية وصفها بالحدوث أشد من وصف غيرها بل كل ماهية حادثة تفرضها في عقلك فإن الحدوث فيها كالحدوث في غيرها.

ولما كان الحدوث مستلزم وجود محدث لزم وجود محدث لكل حادث في أي عالم كان، ثم القول (بأن قانون السببية يعمل في هذا العالم فقط) إن سلمنا هذا الكلام فهو لا يقدح في المقصود فإنا إذا أثبتنا أن العالم حادث إذا فله سبب والخصم مقر بهذه المقدمة في هذا العالم، وبالجملة كل حادث له سبب هذه مقدمة بديهية غير مختصة بزمان ومكان معين فإنك لا تجد في عقلك بأن كل حادث له سبب في هذا العالم فقط، بل تجد العقل يقول بأن كل حادث فرضناه فله سبب أو محدث أو صانع.

أما المقدمة الصغرى القائلة: العالم حادث، فلا بد أن نقيم عليها دليل ونظم الدليل:

العالم لا ينفك عن الحوادث _ كل ما لا ينفك عن الحوادث فهو حادث = العالم حادث.

أما المقدمة الصغرى فضرورية، فإن العالم مكون من أجسام وأعراض، فالجسم إما ساكن أو متحرك وكل من الحركة والسكون حادثان، والجسم لا ينفك عن أحدهما أي أن الجسم ملازم للحركة والسكون، فثبتت المقدمة الصغرى وهي أن العالم لا ينفك عن الحوادث.

أما المقدمة الكبرى: كل ما لا ينفك عن الحوادث فهو حادث، لأن ما لا ينفك عن الحوادث لا يكون سابق لها إذ لو كان سابقا لها لكان خال عن الحوادث والكلام فيما لا يخلو عن الحوادث، فدل ذلك على صحة المقدمة الكبرى فالأجسام لا تنفك عن الحركة والسكون وكل منهما حادث فالأجسام حادثة لأنها لا تسبق الحوادث.

إذا فالنتيجة صحيحة وهي أن العالم حادث، فنرجع لقياسنا الأول فيصدر عندنا نتيجة صحيحة:

العالم حادث _ كل حادث فله صانع = العالم له صانع.

* دليل آخر:

العالم ممكن _ كل ممكن يفتقر وجوده لصانع = العالم يفتقر وجوده لصانع.

أما **المقدمة الصغرى** القائلة: العالم ممكن، فلأن العالم مكون من أجسام وأعراض. ولنفرض الكلام في الأجسام، فإن أي جسم حولك له حجم معين، وأنت إذا عرضت على عقلك قبول هذا الجسم لأحجام مختلفة فإنك تجد العقل لا يمنع ذلك بل يقول بجوازه فدل ذلك على أن العالم ممكن.

أما **المقدمة الكبرى** القائلة: كل ممكن يفتقر وجوده لصانع، لأن حقيقة الممكن أن ذاته لا تقتضي الوجود لذاته ولا العدم لذاته بل وجوده يكتسبه من أمر خارج عن ذاته، وذلك الأمر إما معدوم أو موجود، لا جائز أن يكون معدوما لأن المعدوم لا يفعل شيء فلزم أن يكون ذلك الأمر موجود وذلك نسميه الصانع.

إذا النتيجة صحيحة وهي أن العالم يفتقر وجوده لصانع.

دليل آخر: أنت اذا أمعنت النظر في هذا العالم فإنك تجد به صنعا غريبا من شتى انواع الممكنات من نبات وحيوان ومن بحار وأنهار وسماوات إلى ما شاء الله من المخلوقات، وإذا نظرت في تراكيب هذه المخلوقات فإنك تقطع جزما بأن لها صانع حكيم.

قال المولى سبحانه وتعالى:

{أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (35) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَا يُوقِنُونَ (36)}[2]

فمما سبق ثبت بأن لهذا العالم صانع موجود.

[2] سورة الطور 35 - 36

3 الكلام على صفات الصانع:

1 هذا الصانع قديم لا بداية له، لأننا لو قلنا بأن كل موجود ممكن فلن يوجد موجود مطلقا لأن الممكن من حيث هو ممكن يفتقر لمن يوجده فإن كان كل موجود ممكن فلن يوجد ممكن على الإطلاق، ولكن قد وجدت الموجودات فلزم وجود موجود واجب الوجود هو من أوجد الممكنات.

2 هذا الصانع باق لا نهاية له، لأن من ثبت له القدم استحال في حقه العدم، لأن القديم لو قبل العدم اللاحق لكان ممكن، لأنه قبل الوجود والعدم وكل من كان كذلك فهو ممكن، كيف وقد بينا قبل قليل بأن صانع العالم قديم، فلزم من ذلك أن يكون باق لا نهاية له.

3 صانع العالَم، عالِم مريد، عالِم حي، لأنه لو لم يكن عالِما لما أوجد شيء من الممكنات لأن التوجه لإيجاد المجهول ممتنع عقلا، وهو أيضا مريد لأن الموجودات من الأجسام جاز عليها أحجام أخرى خلاف ما هي عليه فدل وجودها على هذا النمط يستدعي مريدا أراد وجودها بهذا الشكل على وجودها بشكل آخر.

ولزم أن يكون قادرا لأن الإرادة صفة تخصيص لا تؤثر في إيجاد الممكن وإنما المؤثر القدرة، وهو حي لأن الحياة شرط عقلي للاتصاف بالعلم والقدرة والارادة إذ ان الميت لا يتصف بذلك فلا يتأتى من الميت فعل.

فثبت بأن الحياة شرط للاتصاف بالعلم والقدرة والارادة وثبوت المشروط (الذي هو العلم والقدرة والارادة) يستلزم ثبوت الشرط (وهو الحياة).

فتم إلى هنا الكلام على وجود الصانع وبعض صفاته سبحانه وتعالى.

ثالثا: صحة رسالة الإسلام

الإسلام هو دين، والدين: مجموعة قضايا ادعى صاحبها بأنه مرسل من عند الله سبحانه وتعالى.

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم كإخوانه من الأنبياء قال أنا رسول الله إليكم وأنا خاتم الرسل.

ننظر في دعوته فنقول: **هل جائز عقلا أن يرسل لنا الخالق رسول يبلغنا أحكامه؟**

الجواب: صريح العقل يقول نعم جائز لأن صانع العالم فاعل مختار ومن كان كذلك فله ان يفعل ما يشاء.

السؤال الثاني: هل يجوز أن يرسل الخالق سبحانه وتعالى رسول قبل أكثر من 1400 سنة ويكون هذا الرسول خاتم الرسل ونحن مكلفون باتباعه؟

الجواب: متى سلمنا بوجود الفاعل المختار فإن ذلك جائز، ثم الإيمان بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول من الله ليس متوقف على رؤيته بل متوقف على معرفة أدلته.

فإذا تقرر ذلك نقول: إن الرسول لا بد أن يكون معه دليل على صدقه وهذا الدليل لا بد أن يكون يدل دلالة يقينية على أنه رسول.

فقالت الرسل أدلتنا هي معجزاتنا، وأنت متى عرفت بأن المعجزة أمر خارق للعادة يأتي مؤيدا لمدعي النبوة، كما لو قال رسول آية صدقي أن يفلق الله البحر فلقتين، فيفعل الله ذلك، فهذا دليل صريح على أنه رسول من الله سبحانه وتعالى، فعلى هذا متى وجدنا معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فقد وجب علينا اتباعه.

القسم الثاني

معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

1 حصل بين الروم والفرس معركة فانتصرت الفرس على الروم، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم قال بأن الروم والفرس سيحصل بينهما معركة أخرى في بضع سنوات وتنتصر الروم على الفرس وقال هذا ليس كلامي بل كلام الله الذي أرسلني، قال تعالى:

{الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5)}[3]

وأنت متى علمت بأن ما أخبر به تحقق فلا يسعك الا تصديقه، وبالفعل حصلت معركة أخرى بينهم وكانت في بضع سنين وهي ما بين ٣ إلى ٩ سنوات وقد حصلت المعركة الثانية بعد المعركة الأولى بسبع سنوات، وقد انتصرت بها الروم، فتحققت هذه الثلاث كما أخبر عن ربه سبحانه وتعالى.

[3] سورة الروم 1 - 5

2 أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن أبو لهب سيكون مصيره إلى النار وأنه سيموت على كفره وكان ذلك قبل موت ابو لهب بعشر سنوات او احدى عشر سنة، وبالفعل مات أبو لهب على كفره، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول هذا ليس كلامي إنما كلام الله جل جلاله:

{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5)}[4]

3 أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الوليد بن المغيرة سيموت على كفره بعد سماعه القرآن الكريم وإعراضه عنه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ليس كلامي بل كلام الله جل جلاله:

{ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (11) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا (12) وَبَنِينَ شُهُودًا (13) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (14) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (15) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (16) سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (17) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (18) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (20) ثُمَّ نَظَرَ (21) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (22) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (23) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (24) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (25) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (26) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (27) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (28) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ(29)}[5]. وبالفعل مات الوليد على كفره وذهب إلى مصيره الذي توعده الله به وهو النار.

---

[4] سورة المسد 1 - 5

[5] سورة المدثر 11 - 29

4 طلب كفار قريش من النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية تدل على أنه رسول الله، فأشار للقمر فانفلق فلقتين فقالوا سحرنا، قال تعالى:

{اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2)} [6]

وقد بلغتنا هذه الحادثة بالتواتر سواء تواتر القرآن الكريم أو تواتر الروايات وقد علمت بأن الخبر المتواتر مصدر من مصادر المعرفة.

5 اخباره عن هزيمة الكفار يوم بدر، فكان المشركون قالوا بأن الغلبة لهم لأنهم ذا جمع عظيم، فنزلت الآية: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قوله تعالى (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) قال: كان ذلك يوم بدر. قال: قالوا - أي الكفار - نحن جمع منتصر، قال: فنزلت هذه الآية.[7]

{سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (45) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (46)} [8]

وبالفعل انهزموا وانتصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم.

---

6 سورة القمر 1 - 2
7 انظر تفسير الطبري والتحرير والتنوير لإبن عاشور
8 سورة القمر 45 - 46

6 تحدي القرآن بأن يأتي أحد بسورة من مثله فلم يكن منهم إلا أن قالوا:

{وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (31)}[9]

وهذا دليل عجز فإنه يتحداهم أن يأتوا بسورة من مثله وهم أحرص الناس على السعي لهدم الإسلام فلو كانوا قادرين لقبلوا التحدي.

7 نبع الماء من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم وتكثير الطعام وغير ذلك من المعجزات المبسوطة في المطولات.

[9] سورة الأنفال 31

هذا تمام الكلام في هذه الرسالة العاجلة

اسأل الله ان يتقبل مني هذا العمل

وينفع معه عباده

اللهم آمين

يا رب العالمين

وكان الفراغ من الرسالة في 2022/04/29 والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.